

الطاعة والنظام ف بالحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله

الغفيلي - الحلقة الحادية عشرة

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر. مشاعر. لبيك اللهم اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجلي

ودعائيا قصدتك مضطرا وجئت بكيا. وحاشاك ربي ان ترد بكائي - 00:00:00

كفاني فخرا انني لك عابد. فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله وكفى

وصلاة - 00:00:30

على المصطفى اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في برنامجكم المتجدد بمتابعتكم برنامج مشاعر وهو احد البرامج التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاسلامية وتقدمها بالتعاون مع اذاعة القرآن الكريم شكر الله للجميع جهودهم في نشر العلم الشرعي -

00:01:05

وتعليم الناس امور دينهم وقد كنت توقفت مع عدة آآ معاني واحكام فيما مضى من ايام آآ متصلة بفريق دلوقتي الحج حيث يهتم

البرنامج بهذه الفريضة حكما وحكمة. ولعلنا اليوم ان شاء الله تعالى نقف معنى آآ جميل آآ مظمون جليل في آآ - 00:01:27

هذا الباب وهو متعلق آآ الطاعة والنظام هذا الركن من اركان الاسلام الله جل وعلا يقول واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل

ضامر يأتين من كل فج عميق - 00:01:57

وهذا فيه تقرير آآ طاعة الناس لربهم سبحانه وتعالى باداء هذا الركن العظيم وهذا ظاهر في مثل قوله تعالى ولله على الناس حج

البيت من استطاع اليه سبيلا فهو واجب يتعلق بهم وهم يطيعون ربهم بتنفيذ هذا الامر كما قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس -

00:02:16

الله فرض عليكم الحج يحجوا وليس ادل على ارتباط الحج بالطاعة من التلبية التي يرددها الحاج وهي شعار النسك حيث يقول

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ولا التلبية هي الاستجابة بعد الاستجابة والطاعة بعد الطاعة وهذا من آآ - 00:02:45

اجمل وابهى صور اه الطاعة التي تصدح بها هذه الفريضة فريضة الحج. ولذلك التفات القلب الى هذا المعنى وان الحج هو من اجل

صور طاعة الله جل وعلا وعبادته لا شك انه يخبت القلب ويخضعه - 00:03:07

اه يخشع معه اه الانسان اه ويمتلئ قلبه بالايمان. والحج يعلم اه الصبر ايضا على الطاعة لان الحاج يتعرض لمشاق آآ مصاعب كثيرة

سواء كان ذلك من آآ الزحام او الانتظار مدد طويلة او القيام بعض العبادات التي تكلفه وهذا كله آآ - 00:03:27

يكون اه درسا من دروس هذه المدرسة مدرسة الحج التي لا تنقضي دروسها ولا اه معالمها من صور ايضا الطاعة الطاعة لله آآ طاعة

ولاة الامر فيما قرروا آآ في آآ تنظيم آآ - 00:03:57

هذه الفريضة بما يعود عليها بالصالح العام. والله يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وطاعة ولاة

الامر هي تنفيذ العدل ولذلك آآ اشار بهذا التعقيب الى ان الطاعة المأمور بها هي - 00:04:19

الطاعة في المعروف كما قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة آآ في المعروف وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة التي يميزون بها عن

الفرق الضالة وهي طاعة ولاة الامر في المعروف ومن الحكم في طاعة ولاة الامر - 00:04:39

لا سيما فيما يتعلق مثلا بهذه الفريضة التي بين يديهما حيث نتحدث عنها الان اه ان ذلك يعود على الحج بالنظام الانتظام. فلو ان كل حاج فعل ما يحلو له يعني تحرر من القيود التي ينظمها ولاة الامر في سبيل ضبط هذه الفريضة وتنظيم - [00:04:59](#)

لترتب على هذا فوضى كبيرة ربما عاد ذلك على الحجاج شديد ولذلك كان الواجب على الحجاج ان يتقيدوا بالانظمة التي وضعت للضبط آآ التنظيم وان يطيعوا اه في ذلك من ولاة الله جل وعلا على هذه الفريضة وان يعلموا ان طاعتهم اه لاولى - [00:05:25](#)

اولئك انما هي طاعة لله سبحانه وتعالى حيث امرهم بذلك ومن ذلك مثلا اه ما يصدر من الجهات المنظمة من تصاريح اه ترتب ما يتعلق بحج والحجاج وايضا من اعداد - [00:05:58](#)

آآ تتفاوت فيها آآ احيانا بعض الدول عن بعض بحسب اعدادها ونسبة المسلمين آآ فيها. وآآ هذا يعني لا شك انه كما ذكرنا فيه مصلحة عامة متعددة مخالفة تلك الانظمة اه التي لا تخالف الشرع ممنوع شرعا بل يجب العمل اه بها. وهذا - [00:06:15](#)

الحقيقة ايضا يدعون الى تصحيح كثير من الممارسات التي ربما للاسف يلتف عليها بعض اه من كانت لهم صلة بحملات الحج اه او كانوا قائمين على بعض ما عهد اليهم من الجهات المعنية فعليهم ايضا ان يلتزموا بما - [00:06:42](#)

آآ اؤتمنوا عليه وان يعلموا ان هذه الامانة عظيمة وانها تزداد آآ خطرا اذا كانت تتصل بفريضة من الاسلام وركن من اركانه العظام وهو الحج. فلا يجوز له ان يقصر فيما ولاهم الله جل وعلا اه اياه - [00:07:08](#)

من خدمة الحجيج والقيام على شؤونهم سواء كانوا من القائمين على الحملات الداخلية والخارجية او كانوا من اه ايضا المسؤولين عن تنظيم السير او كانوا من القائمين على صحة الحجيج ونحوهم فهؤلاء هم اولى الناس باتباع - [00:07:28](#)

النظام والالتزام بالتعليمات خدمة الحجاج الحجيج. وللأسف من المؤلم ان ترى بعض القائمين على الحملات لا سيما الخارجية يفرطون في آآ اتباع ما التزموا به من عقود مع الوزارات المعنية اه يؤدي بهم الامر الى اه مكث الحجاج ربما اكثر او كل ايام - [00:07:48](#)

الحج في الطرقات بلا مأوى. وهذا الحقيقة جرم عظيم. اه مخالف للشرع والنظام. وهو مما يعني آآ ينبغي آآ الالتفات اليه و آآ الحذر من الوقوع فيه من قبل اولئك والحقيقة - [00:08:18](#)

الجهات المسؤولة تقوم بجهود كبيرة في هذا الصدد لكن لابد ايضا من احتمال اولئك للامانة ومراعاتهم لما آآ ولاهم الله من القيام على تلك الحملات وشرفهم به من خدمة اولئك الحجيج. في الجانب المقابل تجد ان بعض - [00:08:38](#)

الحجيج ربما آآ يأتي الى الحج من غير ان يلتزم بالنظام الى حملة من الحملات يكون ذلك سببا في افتراشه وهذا لا شك انه مخالف لطاعة الله. ثم ايضا لطاعة ولاة الامر وهي داخلة في اه طاعة - [00:08:58](#)

الله ورسوله لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري يقول اه اياكم والجلوس في الطرقات والجلوس في اه طرق الحجيج اشد واعظم لا سيما ان الطرقات هذي محدودة والاعداد كثيرة والزمن يسير. يترتب على هذا انكشاف للعورات - [00:09:22](#)

اطلاق للبصر ايداء للمؤمنين والمؤمنات اعاقة تحرك وسائل المواصلات بل يترتب عليه ايضا تأثير سلبي على ما تقوم به الاجهزة الحكومية مشكورة من خدمات ارشادية ومرورية واسعافية وحالات ربما تكون طارئة آآ - [00:09:42](#)

وهذا كما ذكرنا فظلا عن رمي الفضلات والمخلفات والتسبب في نشر الروائح الكريهة والامراض والابوينة ولذلك نقول لهؤلاء الذين ليس لهم اه حملات ان ابقوا في بيوتكم فلم يكلفكم الله جل وعلا بما يلحق بكم وبغيركم الضرر وهذا لا شك انه - [00:10:02](#)

لذلك افتي آآ علماؤنا بان من لم يجد مكانا في منى لا يلزمه المبيت فيها يبيت حيث آآ كان المبيت صالحا ولو كان ذلك خارج ولا يلزمه دم في مثل تلك الحالة وهذا تحقيق لمقصد الحج آآ ورعاية آآ للمصلحة الشرعية والنظامية نسأل الله جل وعلا - [00:10:22](#)

التوفيق والاعانة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. مشاعر. لبك اللهم. اليك الهى قد اتيتم فبارك الهى حجتى ودعائى قصدتك وجئتك باكيا. وحاشاك ربي ان ترد بكائي. رد بكائي. كفاني - [00:10:42](#)

فخرا انني لك عابد. فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي تنفيذ خالد بن لفا المطيري - [00:11:12](#)